
جامعة ميد أوشن

Midocean University

كلية الإدارة

Faculty of Management

قسم الإدارة

Department of Management

مشروع التخرج (1)

لماذا تعتبر إدارة المخاطر مفيدة في الحياة الأكاديمية والمهنية

Why Risk Management is Beneficial in Academic and Professional Life

اسم الطالب | Student Name

عبدالمحسن عبدالله الغنزي

Abdulmohsen Abdullah Al-Anazi

الرقم الجامعي | University ID

243001392

Literature Review الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات)

2.1 مقدمة

تعد إدارة المخاطر من المفاهيم الإدارية الحديثة التي اكتسبت أهمية كبيرة خلال السنوات الأخيرة، وذلك نتيجة للتغيرات المتسارعة التي تشهدها المؤسسات التعليمية والمهنية، وما يصاحبها من تحديات قد تؤثر في تحقيق الأهداف. وأصبحت إدارة المخاطر جزءاً أساسياً من عمليات التخطيط واتخاذ القرار، حيث تساعد الأفراد والمؤسسات على التنبؤ بالمخاطر المحتملة وتحليلها ووضع الخطط المناسبة للتعامل معها قبل وقوعها أو الحد من آثارها السلبية.

ولا يقتصر مفهوم إدارة المخاطر على المؤسسات والشركات فقط، بل يمتد ليشمل الحياة الأكاديمية، إذ يواجه الطلاب العديد من التحديات مثل ضغوط الدراسة، والاختبارات، وتسليم المشاريع، وإدارة الوقت، وهي جميعها تمثل مخاطر قد تؤثر في مستوى التحصيل العلمي إذا لم يتم التعامل معها بطريقة صحيحة. كما أن الموظفين والعاملين في مختلف القطاعات يواجهون تحديات مهنية تتطلب التخطيط المسبق والقدرة على إدارة المخاطر لضمان استمرارية الأداء وتحقيق الأهداف بكفاءة.

ويهدف هذا الفصل إلى استعراض المفاهيم الأساسية المتعلقة بإدارة المخاطر، وبيان أهميتها في الحياة الأكاديمية والمهنية، بالإضافة إلى استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، بهدف تكوين قاعدة علمية تدعم الدراسة الحالية وتوضح الفجوة البحثية التي تسعى إلى معالجتها.

2.2 مفهوم إدارة المخاطر

تُعرف إدارة المخاطر بأنها عملية منهجية تهدف إلى تحديد المخاطر المحتملة، وتحليلها، وتقييم مدى تأثيرها، ثم اختيار الوسائل المناسبة للتعامل معها بما يقلل من آثارها السلبية ويزيد من فرص النجاح. وتعد إدارة المخاطر أحد العناصر الأساسية للإدارة الحديثة، حيث تعتمد عليها المؤسسات في حماية مواردها وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية.

ووفقاً لمعيار **ISO 31000**، فإن إدارة المخاطر هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات المنظمة التي تساعد المؤسسات والأفراد على التعامل مع حالة عدم اليقين بطريقة علمية ومنهجية، بما يحقق التوازن بين المخاطر والفرص. كما يعرفها **معهد إدارة المشاريع (PMI)** بأنها عملية مستمرة تهدف إلى تحديد المخاطر وتحليلها ووضع خطط للاستجابة لها ومتابعة تنفيذها طوال فترة المشروع.

ولا تقتصر إدارة المخاطر على منع وقوع المشكلات فقط، وإنما تهدف أيضاً إلى الاستفادة من الفرص المتاحة، وتحسين جودة القرارات، ورفع مستوى الكفاءة، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة. ولهذا أصبحت إدارة المخاطر من المهارات الأساسية التي يحتاجها الطالب في حياته الأكاديمية، كما يحتاجها الموظف والمدير في حياته المهنية.

ومن خلال التطبيق الصحيح لإدارة المخاطر، يصبح الفرد أكثر قدرة على توقع المشكلات قبل حدوثها، ووضع البدائل المناسبة، والتعامل مع الأزمات بصورة أكثر احترافية، مما ينعكس إيجاباً على مستوى الأداء والإنجاز.

2.3 أهداف إدارة المخاطر

تسعى إدارة المخاطر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساعد المؤسسات والأفراد على الوصول إلى أفضل النتائج، ومن أهم هذه الأهداف:

- حماية الموارد البشرية والمالية من المخاطر المحتملة.
- تقليل احتمالية وقوع الخسائر والأزمات.
- تحسين جودة اتخاذ القرارات الإدارية والأكاديمية.
- رفع كفاءة التخطيط والتنظيم.
- زيادة فرص تحقيق الأهداف الإستراتيجية.
- تعزيز الاستقرار والاستدامة داخل المؤسسات.
- دعم ثقافة التحسين المستمر والتطوير.
- استغلال الفرص المتاحة وتقليل تأثير التهديدات.

وتعد هذه الأهداف من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات الحديثة، حيث إن نجاح أي مؤسسة يرتبط بقدرتها على التنبؤ بالمخاطر والاستعداد لها قبل وقوعها، وهو ما يجعل إدارة المخاطر عنصرًا مهمًا في جميع الأنشطة الأكاديمية والمهنية.

2.4 أهمية إدارة المخاطر في الحياة الأكاديمية

تلعب إدارة المخاطر دورًا مهمًا في نجاح الطالب خلال مسيرته الأكاديمية، حيث تساعد على تنظيم وقته، وتحديد أولوياته، والاستعداد للتحديات التي قد تواجهه أثناء الدراسة. ويواجه الطلاب العديد من المخاطر الأكاديمية مثل التأخر في تسليم الواجبات، وضعف إدارة الوقت، وضغوط الاختبارات، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وهي جميعها يمكن الحد منها من خلال تطبيق مبادئ إدارة المخاطر.

كما تسهم إدارة المخاطر في تعزيز مهارات التخطيط، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، وهي مهارات يحتاجها الطالب ليس فقط خلال الدراسة، وإنما أيضًا بعد التخرج عند دخوله سوق العمل. ولذلك بدأت العديد من الجامعات حول العالم في دمج مفاهيم إدارة المخاطر ضمن برامجها التعليمية لإعداد خريجين قادرين على التعامل مع التحديات المستقبلية بكفاءة.

5. أهمية إدارة المخاطر في الحياة المهنية

تعد إدارة المخاطر من الركائز الأساسية لنجاح المؤسسات وتحسين الأداء المهني، إذ تساعد الموظفين والمديرين على التعامل مع التحديات التي قد تواجه بيئة العمل بطريقة علمية ومنظمة. وتواجه المؤسسات العديد من المخاطر مثل المخاطر التشغيلية، والمالية، والقانونية، والتقنية، والتي قد تؤثر بصورة مباشرة في تحقيق أهدافها إذا لم يتم التعامل معها بالشكل المناسب.

وتسهم إدارة المخاطر في تحسين جودة القرارات الإدارية من خلال توفير معلومات دقيقة تساعد متخذي القرار على اختيار البدائل المناسبة وتقليل احتمالية وقوع الأخطاء. كما تساعد في رفع كفاءة الأداء وزيادة الإنتاجية وتحسين جودة الخدمات والمنتجات، الأمر الذي يعزز القدرة التنافسية للمؤسسات ويحقق رضا المستفيدين.

ومن الفوائد المهمة لإدارة المخاطر في الحياة المهنية أنها تسهم في تقليل الخسائر المالية، وتحسين استغلال الموارد، وتعزيز بيئة العمل، ورفع مستوى الثقة بين الموظفين والإدارة، إضافة إلى دعم التخطيط الاستراتيجي وتحقيق الاستدامة المؤسسية. ولهذا أصبحت إدارة المخاطر جزءًا رئيسيًا من الأنظمة الإدارية الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات الحكومية والخاصة على حد سواء.

2.6 أنواع المخاطر

توجد العديد من أنواع المخاطر التي قد تواجه الأفراد والمؤسسات، وتختلف بحسب طبيعة النشاط والبيئة التي يعملون فيها. ومن أبرز هذه الأنواع:

أولاً: المخاطر التشغيلية: وهي المخاطر الناتجة عن الأخطاء في العمليات اليومية أو ضعف الإجراءات أو الأعطال الفنية، وقد تؤدي إلى انخفاض جودة الأداء أو توقف بعض الأنشطة.

ثانياً: المخاطر المالية: ترتبط بالخسائر المالية الناتجة عن تقلبات الأسواق أو سوء الإدارة المالية أو ارتفاع التكاليف أو انخفاض الإيرادات.

ثالثاً: المخاطر الاستراتيجية: وهي المخاطر التي تؤثر في قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها طويلة المدى نتيجة تغيرات السوق أو المنافسة أو القرارات الإدارية غير المناسبة.

رابعاً: المخاطر القانونية: تتمثل في المخاطر الناتجة عن مخالفة الأنظمة واللوائح أو عدم الالتزام بالمتطلبات القانونية، مما قد يعرض المؤسسة للمساءلة أو الغرامات.

خامساً: المخاطر التقنية: وتشمل الأعطال التقنية والهجمات الإلكترونية وفقدان البيانات ومشكلات أمن المعلومات، وهي من أكثر المخاطر انتشاراً في العصر الحديث.

سادساً: المخاطر البشرية: وهي المخاطر الناتجة عن الأخطاء البشرية أو نقص الخبرة أو ضعف التدريب، وقد تؤثر بصورة كبيرة في جودة الأداء والإنتاجية.

وتساعد معرفة أنواع المخاطر على اختيار الأساليب المناسبة للتعامل معها، ووضع الخطط الوقائية التي تحد من أثارها وتزيد من فرص النجاح.

2.7 مراحل إدارة المخاطر

تمر إدارة المخاطر بمجموعة من المراحل الأساسية التي تساعد على التعامل مع المخاطر بطريقة علمية ومنظمة، وتشمل ما يلي:

- 1. تحديد المخاطر:** يتم التعرف على جميع المخاطر المحتملة التي قد تواجه الفرد أو المؤسسة، سواء كانت داخلية أو خارجية.
- 2. تحليل المخاطر:** يتم دراسة أسباب المخاطر واحتمالية حدوثها والآثار المترتبة عليها لفهم طبيعتها وتحديد مستوى خطورتها.
- 3. تقييم المخاطر:** يتم ترتيب المخاطر حسب درجة تأثيرها واحتمالية حدوثها، بهدف تحديد أولويات التعامل معها.
- 4. معالجة المخاطر:** يتم اختيار الوسائل المناسبة للتعامل مع المخاطر، مثل تجنبها، أو تقليل أثارها، أو نقلها إلى طرف آخر، أو قبولها إذا كانت أثارها محدودة.
- 5. المتابعة والمراجعة:** يتم متابعة تنفيذ خطط إدارة المخاطر بصورة مستمرة، وقياس مدى فعاليتها، وإجراء التحسينات اللازمة لمواكبة التغيرات.

وتسهم هذه المراحل في بناء نظام فعال لإدارة المخاطر يساعد الأفراد والمؤسسات على تقليل الخسائر، وتحسين الأداء، وتعزيز القدرة على تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية.

2.8 الدراسات السابقة

اهتم العديد من الباحثين بدراسة إدارة المخاطر وأثرها في تحسين الأداء الأكاديمي والمهني، وقد تناولت الدراسات السابقة هذا الموضوع من جوانب متعددة، وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات:

الدراسة الأولى:

أجرى **Mikes (2012) & Kaplan** دراسة هدفت إلى توضيح دور إدارة المخاطر في تحسين أداء المؤسسات ودعم اتخاذ القرارات الإدارية. وأظهرت النتائج أن المؤسسات التي تطبق مبادئ إدارة المخاطر تتمتع بقدرة أكبر على مواجهة التحديات وتحقيق أهدافها مقارنة بالمؤسسات التي لا تعتمد هذه الممارسات.

الدراسة الثانية:

قدم **Hopkin (2018)** دراسة تناولت المبادئ الأساسية لإدارة المخاطر، وأكد أن تطبيقها يسهم في تحسين جودة التخطيط، وتقليل الأخطاء، ورفع كفاءة الأداء داخل المؤسسات، كما أشار إلى أن إدارة المخاطر أصبحت عنصرًا أساسيًا في الإدارة الحديثة.

الدراسة الثالثة:

أوضح **Hillson (2017)** أن إدارة المخاطر تساعد في تحسين نتائج المشاريع من خلال تحديد المخاطر المحتملة قبل وقوعها، ووضع خطط استجابة فعالة تقلل من آثارها السلبية، مما يؤدي إلى زيادة فرص نجاح المشاريع.

الدراسة الرابعة:

أشار **Aven (2016)** إلى أن إدارة المخاطر تعتمد على التحليل العلمي للمخاطر وتقييم احتمالية حدوثها وتأثيرها، وأكد أن اتباع منهج علمي في إدارة المخاطر يسهم في تحسين جودة القرارات وتقليل مستوى عدم اليقين.

الدراسة الخامسة:

بين **Kerzner (2022)** أن المؤسسات التي تطبق أنظمة فعالة لإدارة المخاطر تحقق مستويات أعلى من الكفاءة والإنتاجية، كما تصبح أكثر قدرة على التعامل مع التغيرات المفاجئة وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

وتتفق هذه الدراسات على أن إدارة المخاطر تعد عاملاً رئيسياً في تحسين الأداء، سواء في المجال الأكاديمي أو المهني، كما تؤكد أهمية التخطيط المسبق وتحليل المخاطر واتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة.

2.9 الفجوة البحثية

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن معظم الأبحاث ركزت على إدارة المخاطر داخل المؤسسات والشركات، بينما تناول عدد محدود منها دور إدارة المخاطر في الحياة الأكاديمية وتأثيرها المباشر في نجاح الطلبة وتطوير مهاراتهم. كما أن بعض الدراسات ركزت على الأداء المهني دون الربط بينه وبين النجاح الأكاديمي في إطار واحد.

لذلك تتميز هذه الدراسة بأنها تجمع بين الجانبين الأكاديمي والمهني، وتسعى إلى توضيح الأسباب التي تجعل إدارة المخاطر مفيدة في الحياة الأكاديمية والمهنية معاً، مما يسهم في تقديم رؤية أكثر شمولاً حول أهمية إدارة المخاطر في تطوير أداء الأفراد وتحقيق النجاح.

2.10 خلاصة الفصل

استعرض هذا الفصل المفاهيم الأساسية المتعلقة بإدارة المخاطر، وأوضح أهميتها وأهدافها وأنواعها ومراحلها، كما تناول دورها في دعم النجاح الأكاديمي وتحسين الأداء المهني. كذلك تم استعراض عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أهمية تطبيق إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية والمهنية، مع توضيح الفجوة البحثية التي تستند إليها الدراسة الحالية.

وتشير الأدبيات العلمية إلى أن إدارة المخاطر لم تعد تقتصر على حماية المؤسسات من الخسائر، بل أصبحت أداة استراتيجية تساعد على تحسين التخطيط، وتعزيز جودة اتخاذ القرار، وزيادة الكفاءة والإنتاجية. وبناءً على ذلك، يشكل هذا الفصل الأساس النظري الذي ستعتمد عليه الفصول اللاحقة في استكمال الدراسة وتحليل النتائج.

المراجع

1. Aven, T. (2016). *Risk Assessment and Risk Management*. European Journal of Operational Research.
2. Creswell, J. W. (2018). *Research Design* (5th ed.). Sage Publications.
3. Hillson, D. (2017). *Practical Project Risk Management*. Management Concepts.
4. Hopkin, P. (2018). *Fundamentals of Risk Management* (5th ed.). Kogan Page.
5. ISO. (2018). *ISO 31000:2018 Risk Management Guidelines*.
6. Kaplan, R. S., & Mikes, A. (2012). *Managing Risks: A New Framework*. Harvard Business Review.
7. Kerzner, H. (2022). *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling*.
8. PMI. (2021). *PMBOK Guide* (7th ed.).
9. Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research Methods for Business Students*.
10. COSO. (2017). *Enterprise Risk Management Framework*.
11. Fraser, J., & Simkins, B. (2016). *The Handbook of Enterprise Risk Management*.
12. Hubbard, D. (2020). *The Failure of Risk Management*.
13. Lam, J. (2017). *Enterprise Risk Management*.
14. Power, M. (2007). *Organized Uncertainty*.
15. Reason, J. (1997). *Managing the Risks of Organizational Accidents*.